لايقبل الزيادة والنقصان • واما قوله تعالى ليزدادوا ايمانا
مع ايمانهم قلنا ذلك في حق الصحابة رضي الله عنهم لان القرآن
كان ينزل في كل وقت فيؤمنوا به فيكون تصديقهم له شيئا في زيادة
على الاول اما في حقنا فلا لانه انقطع الوحي • واما قوله تعالى
انما المومنون الاية قلنا ذلك صفة المومنين في الطاعة متفاوتون
اما في الايمان فلا • واما قوله زادتهم ايمانا فالمراد به اليقين
لا نفس الايمان • واما حديث ابي بكر قلنا ذلك ترجيح في الثواب
لا سابق في الايمان وقد قال عليه السلام الدال على الخير كفاعله
واما قوله صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من كان في قلبه مثل
شعيرة من ايمان قلنا روي في بعض الروايات من كان في
قلبه الايمان فيجب حمله على هذا اعلا بما ذكرناه من الدلايل

فصل قالت الخوارج من ارتكب الكبايركفر • وقالوا ان علي
رضي الله عنه كفر بقتال البغاة والخوارج • وقالت المرجئة
لاتضر المعصية مع الايمان كما لاتنفع الطاعة مع الكفر • وقالت
الجبرية العباد مجبورون على الكفر والمعصية وقالت
المعتزلة يخرج من الايمان ولا يدخل في الكفر • وحجة الخوارج
ظاهر الاية نحو قوله تعالى وان اطعتموهم انكم لمشركون وقوله
تعالى ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا
فيها • والخلود انما يكون بخروجه عن الايمان وكذلك قوله
صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن ولا
يسرق السارق حين يسرق وهو مومن ولا يشرب الشارب

حين

حين يشرب وهو مومن وكذلك قوله عليه السلام الصلاة عماد
الدين فمن اقامها فقد اقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين
وحجتنا قوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المومنون لعلكم
تفلحون وكذا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة
نصوحا والتوبة انما تكون من الحوبة وهي الكبيرة وكذلك قوله
صلى الله عليه وسلم صلوا خلف كل بر وفاجر فلو خرج من الايمان
لما امرنا بالصلاة خلفه • واما قوله تعالى وان اطعتموهم انكم لمشركون
قلنا المراد بالطاعة التي في الترك لانهم قالوا الميتة حلال لانه
مذبوح الله تعالى فانزل الله هذه الاية ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم
الله عليه • واما قوله تعالى ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده
يدخله نارا خالدا فيها قلنا المراد منه الكفار لان التعدي
من جميع حدود الله تعالى انما يكون من الكفار • واما قوله عليه
السلام لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن قلنا هذا
اخراج الكلام على مجرى العادة لان الظاهر والغالب في زمن
النبي صلى الله عليه وسلم عدم الزنا فاخرج الكلام مخرج التهديد
من غاية قبح هذه الاشياء • واما قوله عليه السلام الصلاة عماد
الدين فمن اقامها فقد اقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين
قلنا المراد منه الترك من حيث الاعتقاد • واذا تركها من حيث
الاعتقاد يكون كافرا **فصل** ثم الذنوب على ستة اوجه
منها ما يكون بينه وبين ربه كالزنا واللواط وشرب الخمر
والكذب والغيبة والبهتان اذا لم يبلغ الخبر يدفع بالتوبة

Copyright © King Saud University